أخبار التميز
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance
نشرة دورية ـ العدد الخامس والستون ـ أبريل 2011

208 فائزين يرتقون سلم التميز في الدورة 13

حميد النعيمي «شخصية العام المتميزة»: الجوائز التربوية حققت نقلة نوعية للأداء التعليمي في الإمارات

مصري يحصد جائزة «البحث التربوي التطبيقي العربي»

مركز الشيخ محمد بن خالد يفوز بـ«المؤسسات الداعمة للتعليم»

حمدان بن راشد: نشر الممارسات المتميزة يرسي قواعد الحضارة الإنسانية

عدد خاص
بمناسبة الحفل الختامي للدورة الثالثة عشرة
لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

نهاية دورة متميزة

● تواصل جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز مسيرتها في دعم جهود تجويد التعليم واستثماره بالصورة المثلى في التنمية البشرية مستهدفة التميز التعليمي، ورعاية الموهوبين، إسهاماً منها في بناء مجتمع المعرفة، ذلك المجتمع المتمكن القادر على توليد قوة دفع التعلم المستمر، وصناعة محفزات التفكير المبدع، والمهارة الخلاقة، وإطلاق الطاقات الكامنة وقيادتها نحو التأثير في محيطها حيث الحزمة التي يقبع فيها سر تفوق ونجاح الأمم.

● هذا هو مصدر القناعة التي عبّر عنها سمو الشيخ حمدان بن راشد في ثنايا الحوار الصحفي المنشور في المجلة، والتي ينطلق منها سموه في تطبيق القول بالعمل على استمرارية الدعم المادي والمعنوي للتعليم، وإيمانه المطلق بأهمية دوره في تحقيق النهضة الحضارية لأمتنا، مؤكداً سموه أن الابتكار العلمي ورفد المجتمع بالأفكار والمشاريع الخلاقة هو أحد أهم نتائج جودة التعليم وتميز أدائه.

● 13 سنة اقترنت بـ 13 دفعة من المتميزين عملت الجائزة على استقطابهم وتوجيههم وتدريبهم وتقديمهم إلى المجتمع كنماذج وممارسات يبرهنون أن جهود الدولة وإنفاقها في مجال التعليم لم تُهدر، ولكن يمكن أن تأتي بعوائد أفضل إذا تم تطبيق معايير التميز في عملية التنشئة والتربية والتعليم، وإذا تكاملت جهود الأسرة مع المدرسة ووسائل التربية الحديثة، في ظل توافر دعمٍ حكوميٍ يُعد من أعلى المستويات عالمياً.

● مبروك لجميع الفائزين بالتميز محلياً وخليجياً وعربياً، وفي مقدمتهم شخصية العام المتميزة صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان الذي أفضى بحثنا في سيرة سموه الذاتية إلى صفحات أضاءت جانباً من تاريخ التعليم المعاصر في الدولة.

● انتهت دورة متميزة بفعالياتها وأنشطتها وبرامجها، وتبدأ الدورة 14 حيث الحدث الأبرز للجائزة استضافة المؤتمر الآسيوي للموهوبين في يوليو 2012 في دبي.

عبد النور أحمد الهاشمي
رئيس التحرير

عدد خاص

أبريـــل 2011

غلاف العدد

208 فائزين يرتقون سلم التميز في الدورة 13

أخبار التميز

مجلـــــة تربويـــــة شـــهرية

برنامج الحفل

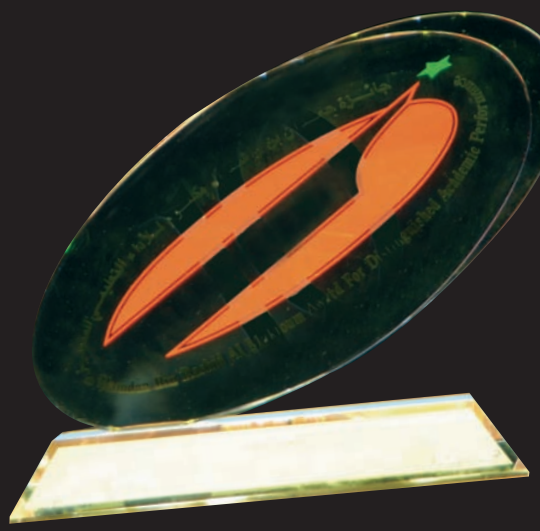

- السلام الوطني
- القرآن الكريم
- كلمة سمو راعي الجائزة
- كلمة معالي رئيس مجلس الأمناء
  عرض فيلم
- دعوة سمو راعي الحفل للتكريم
- توزيع الجوائز على المكرمين
- الخاتمة ودعوة سمو راعي الجائزة
  لافتتاح وتفقد المعرض المصاحب

الإصدار والمراسلات:

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

المكتب الرئيسي - دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 2651888

فاكس: 2651818

E-mail: info@hamdanaward.ae

www.ha.ae

رؤيتنـــا ..

الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين

رسالتنا ..

الارتقاء بالأداء التعليمي ورعاية الموهوبين من خلال أفضل البرامج المحلية والعالمية للتنافس والتعاون الإيجابي مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي متميز

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
زاهر حسين

هيئة التحرير
سامر صلاح
فاتن مطر
دارين محمود

ترجمة
ديمة ذكير شاه

الإشراف الفني
ماهر محمد

كيف ينظر سموكم إلى مسيرة التعليم والإنجازات التي تحققت على مدى ٤٠ عاماً من مسيرة الاتحاد؟

وصل التعليم في دولتنا إلى مستوى مميز، ما كان يتيسر بلوغه لولا الدعم الكبير الذي توليه إياه قيادتنا الرشيدة، وهنا لا بد من التذكر وبالكثير من العرفان الجهود الطيبة التي غرسها المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي جعل العلم والتعليم المفتاح الذي ندخل به عصر التنمية الشاملة والتقدم الحضاري، وأذكر هنا قوله «رحمه الله»: (إن التعليم في الإمارات وبحق إحدى العلامات المميزة للدولة).

واليوم يواصل المسيرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في دعم مؤسسات التعليم العام في دولتنا، والذي أثمر عن تطوره كماً وكيفاً حيث ارتقى في بيئته وتميز في مناهجه، وازداد في عدد طلابه وطالباته.

ولم تأل الدولة جهداً في تقديم الدعم المباشر المادي والأدبي لمؤسسات التعليم العالي في دولتنا، لأن التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، ولكي تصل جامعاتنا إلى مستوى متقدم يعبر عن الوجه المشرق الذي وصلت إليه دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأرى أن جامعاتنا تحاول أن تصل إلى المعادلة المطلوبة فلسفة وإستراتيجية وهي، ملاءمة نوع الخريج مع حاجة السوق، بحيث يكون التعليم العالي طريق الوصول إلى التنوع والتباين في المعارف والمهارات والتخصصات، والمساهمة في تنمية المجتمع المحلي والوطن.

أعلنت وزارة التربية والتعليم مؤخراً استراتيجيتها، كيف يقيم سموكم الواقع التعليمي في دولة الإمارات قياساً بالطموحات؟

بداية لابد أن نشير الى أن استراتيجية وزارة التربية والتعليم التي تمتد بين ٢٠١٠ و٢٠٢٠ ترتكز على الطالب محوراً أساسياً لها، بحيث يتم بناء الإنسان الإماراتي القادر على تحقيق طموحات شعبه، وترجمة ولائه لقيادته، وانتمائه الوطني إلى أفعال وطنية نبيلة تخدم الوطن، ومستقبل أجياله، ورفعة اقتصاده.

إن التعليم في تقديري هو منظومة متكاملة الجوانب يتحقق فيها توازن الإنسان وبناء شخصيته بشكل متكامل يساعده على العطاء والمشاركة في التنمية الشاملة.

هذا البناء يقوم على ترسيخ الأخلاق الحسنة والسلوك القويم في نفوس طلاب وطالبات المدارس ابتداء من المرحلة التمهيدية وحتى الجامعية، لينشأ جيل مشبع بقيم الولاء للوطن وقيادته، ومدرك للواجبات، ومحافظ على قيمه وعاداته الأصيلة، وقادر على تحمل مسؤولياته.

إن الأجيال الحالية هي مسؤوليتنا جميعاً في غرس الصدق والأخلاق وحب العمل، وإتقانه في نفوسها وعقولها كما غرس أساتذتنا المعلمون (المطاوعة)، وربونا عليها حيث لم تكن هناك مدارس نظامية حديثة كما هي عليه الآن.

يجب أن تكون غاية التعليم هي إعداد كوادر بشرية تتمتع بشخصية مصقولة متكاملة تتميز بالحس الوطني وبمسؤولية المواطنة، قادرة على مواكبة تطورات المعرفة والاهتمام بعملية التدريب واكتساب المهارات الضرورية مثل إتقان اللغات الأجنبية، والتعامل مع الأجهزة العلمية والآلات والمعدات الحديثة، وتحديث البيئة المدرسية بحيث تستوعب المستجدات.

إن وزارة التربية والتعليم ظلت تقوم بدور كبير يستحق الإشادة والتقدير، ولكن تبقى هناك تحديات لعل من أبرزها ضعف الاهتمام باللغة العربية، وهي مشكلة مجتمعية تشارك فيها عدة

اهتمامنا بإنشاء مؤسسات التعليم العالي لإيماننا بدورها في ترقية المجتمع

حميد النعيمي في حوار خاص مع مجلة «أخبار التميز»:

الجوائز التربوية حققت نقلة نوعية للأداء التعليمي في الإمارات

أجرى الحوار: زاهر حسين

أكد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان أن الجوائز التربوية حققت نقلة نوعية للأداء التعليمي في الإمارات، وهي حافز ودافع لاستمرارية التميز والتنافس وبذل الجهد، مشيراً إلى أنه لا تطور دون تنمية بشرية، ولا تنمية بشرية حقيقية دون تعليم رفيع في مؤسساته ومستواه، قادر على تأهيل الإنسان.

ودعا سموه في حوار خاص مع مجلة «أخبار التميز» لمناسبة تكريم الفائزين في الجائزة بدورتها الثالثة عشرة إلى ضرورة الاعتماد على أبناء الوطن لأنهم الأقدر على تعليم الصغار المنهج الصحيح والعادات والتقاليد، مشدداً على تأهيل وتدريب كوادر مواطنة لتولي المسؤولية في تربية الأبناء، فالتعليم ليس بناء مدرسة بل هو أن يسعى إلى زيادة المعلمين والمعلمات أولاً، ورفع كفاءة المدرس، والتركيز في المناهج على الهوية والانتماء وإبراز حجم التضحيات التي تحملها جيل الآباء.

وتالياً نص الحوار مع صاحب السمو حاكم عجمان:

يجادل في ذلك أبداً.
وقد حث الإسلام على العلم والتعلم، وفضل أهل العلم على العابدين، وكما ورد في الأثر: «من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم».
نحن نؤمن أنه لا تنمية ولا تطور دون تنمية بشرية، ولا وجود لتنمية بشرية حقيقية دون تعليم رفيع في مؤسساته ومستواه، قادر على تأهيل الإنسان، ومن جانبنا نحرص أشد الحرص على دعم التعليم، ورعاية الطلاب، وتذليل الصعوبات إيماناً منا بأن المستقبل يصنعه المتعلمون والمبدعون.
أما الفلسفة أو الاستراتيجية التي تتبعها عجمان في تأسيس قاعدة قوية للتعليم العالي في الإمارة، فهي أن تكون هذه المؤسسات التعليمية ذات علاقة وثيقة بمختلف أنشطة ومؤسسات المجتمع وحاجة سوق العمل، وقد أولت عجمان قضية التحدي العلمي التكنولوجي والمعلوماتية أهمية كبيرة، فلم نقف موقف المتفرج عما يحدث من تقدم هائل وكبير من حولنا، قناعتنا الكبيرة والدائمة هي الاستفادة من العلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، إننا في إمارة عجمان نعتبر أن الجامعات جزء من منظومة متكاملة للرقي والنهوض بالإمارة.
وتعد تجربة جامعة عجمان من أنجح تجارب التعليم الخاص على مستوى المنطقة، والآن غدت الجامعة بيت خبرة ومركز إشعاع أكاديمي وفكري في منطقة الخليج العربي، أعقبها إنشاء كلية الخليج الطبية في العام ١٩٩٨ التي تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ولها مستشفى ومركز أبحاث طبية، كما افتتحت جامعة بريستون الأمريكية فرعاً لها في الإمارة،

غاية التعليم إعداد كوادر بشرية تتميز بالحس الوطني ومسؤولية المواطنة

ننتظر من الإماراتية المزيد من عظم الإرادة وقوة التصميم وثبات العزيمة

جهات يجب أن تتحمل مسؤولية إهمالنا للغتنا العربية، وهو تحدٍ يتجاوز محيطنا المحلي إلى عالمنا العربي.

وأدعو إلى ضرورة الاعتماد على أبناء الوطن لأنهم الأقدر على تعليم الصغار المنهج الصحيح والعادات والتقاليد، ولذلك لا بد من تأهيل وتدريب كوادر مواطنة لتولي المسؤولية في تربية الأبناء، وإن التعليم ليس بناء مدرسة بل التعليم يجب أن يسعى إلى زيادة المعلمين والمعلمات أولاً، ورفع كفاءة المدرس، والتركيز في المناهج على الهوية والانتماء وإبراز حجم التضحيات التي تحملها جيل الآباء.

يعتبر سموكم من أوائل المبادرين بإنشاء الجوائز التربوية المحفزة لتطوير التعليم، وهي جائزة حميد بن راشد للثقافة والعلوم، وتبعتها جوائز كثيرة، ومنها جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، التي تخصصت في استهداف تجويد التعليم وتميزه، برأي سموكم إلى أي مدى استطاعت هذه الجوائز مساندة أهداف الدولة التعليمية؟

نحمد الله كثيراً بأن دولتنا تنتظمها كثير من الجوائز التشجيعية والتحفيزية في العديد من المجالات، ففي المجال التربوي على سبيل المثال هناك جائزة خليفة التربوية، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وجائزة الشارقة للتفوق والتميز، وجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، وغيرها من الجوائز.

وقد ظل الاحتفال بيوم العلم الذي بدأ في العام ١٩٨٢ يحظى باهتمام حكومة عجمان، ويتم من خلاله تكريم معلمي القرآن الكريم (المطاوعة) والمساهمين بالخدمات المجتمعية، والهيئات التدريسية بمجال التربية والتعليم؛ والمتفوقين دراسياً من خريجي التعليم العالي وخرجي الثانوية العامة؛ ومن المنتظمين في الدراسة بمركز محو الأمية وتعليم الكبار؛ وطلاب المدارس والفائزين بالمسابقات الدينية.

ويصاحب الاحتفال بيوم العلم من كل عام توزيع جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم منذ العام ١٩٨٣، والتي هدفت إلى إذكاء روح البحث العلمي بين الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وتشجيعهم على القراءة والاطلاع في جميع المجالات المتنوعة التي تطرحها الجائزة، ونرى أن هذه الجائزة قد حققت الهدف الذي من أجله أنشئت.

وأرى أن هذه الجوائز وغيرها رسّخت قيم ومضامين هي من صميم العملية التربوية مثل تحفيز وتشجيع السعي نحو التميز، وإرساء منهاج الجودة في المجتمع التربوي، وإذكاء روح التنافس بين كافة الفئات، وزيادة التحصيل الدراسي والوعي الطلابي وتشجيع المواهب وتنميتها، وخلق كوادر في التدريس والإدارة قادرة على قيادة الشباب وإعدادهم للقيام بمسؤولياتهم في المستقبل.

أجمل الحديث بالقول إن هذه الجوائز حققت نقلة نوعية للأداء التعليمي في دولة الإمارات، وهي حافز ودافع لاستمرارية التميز والتنافس وبذل الجهد.

عرف عن سموكم الاهتمام بالتعليم باعتباره أساساً للتطور والتقدم، وقد كان لسموكم دور بارز في نشر التعليم العام والعالي، ما هي توجهات سموكم المستقبلية تجاه التعليم في إمارة عجمان؟

لا شك أن الحياة بلا علم تصبح بلا طعم ولا معنى، العلم يفتح آفاق المعارف المختلفة أمام العقل الإنساني، وبالعلم يتحقق التطور والرقي، وتجلب أسباب الغنى، ويقضى على الفقر والمرض وغيرها من الآفات، وبالعلم جملة وتفصيلاً تتغير الحياة إلى الأفضل والأحسن دائماً ولا يوجد من

المجال أمامها لتتبوأ المناصب الوزارية والحكومية الرفيعة، فعندما تحصل المرأة على حقوقها، وتقوم بواجباتها التي كفلها ديننا الإسلامي الحنيف، وتقاليد مجتمعاتنا العربية الأصيلة، فإننا بذلك نكون قد وصلنا إلى مشارف مجتمع ناهض ومتطور.

إن مقياس تحضر أي أمة وتطورها، وتطور أي شعب من شعوب الأرض، يجد اختباره في احترام المرأة، وتهيئة المستلزمات أمامها للقيام بواجباتها، وأداء حقوقها، وأؤكد أن هذه المعادلة تسير قدماً على مستويات التطبيق العملي في الدولة.

بلا شك استطاعت المرأة الإماراتية خلال هذه العقود من عمر الدولة الاتحادية تحقيق مكانة متميزة أهلتها لتحقيق مكاسب كبيرة، من أهمها إقرار التشريعات التي تكفل حقوقها الدستورية، وفي مقدمتها حق العمل والمساواة في الأجر مع الرجل، وحقوق الضمان الاجتماعي، والتمتع بالأهلية القانونية في التملك وإدارة الأعمال، والتمتع بكافة خدمات التعليم في جميع مراحله، والرعاية الاجتماعية والصحية الشاملة، إضافة إلى امتيازات الوضع ورعاية الأطفال، والمطلوب منها ليس فقط المحافظة على ما تحقق بل بتحقيق المزيد من المكاسب، والتي بلا شك سوف تعود على الوطن من خلال مشاركاتها في كل المنعطفات التي تمر بها الدولة مما يعطي دفعاً جديداً وقوياً لمسيرة بلادنا نحو الرفعة والسؤدد.

وننتظر من المرأة الإماراتية المزيد من عظم الإرادة وقوة التصميم وثبات العزيمة، لنتغلب على كل الصعاب والتحديات، والدفع بأبنائها إلى أعلى درجات التحصيل العلمي، والمشاركة في خدمة المجتمع في كافة المجالات إيماناً بأن خدمة الوطن ليس ترفاً، بل واجب ديني ووطني، واحتياج مجتمعي للحاق بركب التطور والدفع بعجلة التنمية.

نصبو إلى إشراك المرأة في جوهر العمل الوطني

استحوذ سموكم على اهتمام مؤسسات عالمية، وحصلتم على أكثر من تقدير عالمي نظير إنجازاتكم، وآخرها اختيار سموكم شخصية العام المتميزة من قبل جائزة حمدان بن راشد التعليمية، ماذا يعني هذا التكريم لسموكم؟ وكيف يمكن استثماره في تعزيز الصورة النمطية للمسؤولية المجتمعية التي يتحلى بها رموز القيادة السياسية والفعاليات الاقتصادية في الإمارات؟

بداية أعبر عن سعادتي بهذا التكريم، وهذه الالتفاتة الطيبة من قبل القائمين بأمر الجائزة.

كما أعرب عن عظيم امتناني وتقديري إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، راعي الجائزة، والذي بحق جعل من هذه الجائزة إضافة حقيقية لمسيرة التعليم والإبداع في دولتنا، وقد تولاها بعنايته ورعايته ودعمه الشخصي منذ العام ١٩٩٨، حتى صارت واحدة من أرفع الجوائز على المستوى العربي، كما أهنئ كل الفائزين بالجائزة في دورتها الثالثة عشرة.

أعتقد أن الذين ينالون هذه الجوائز في مجالاتهم المختلفة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية يعني تعزيزاً لنهج قيادتنا في الوفاء لأهل العطاء؛ وأن ما يقدمونه يحظى بالمتابعة، ويجد التقييم والتقدير، وهذا ما يعطي للحياة مذاقاً خاصاً؛ وطعماً مختلفاً مهما كان شخص المكرم.

وهذه الجوائز أيضاً تبين أن هذه الرموز أو الشخصيات هي جزء طبيعي من نسيج المجتمع، وإفراز تلقائي للواقع، يتأثرون به ويؤثرون فيه مما يعزز من فرص الازدهار والنهوض بالمجتمع، وما التكريم إلا لحظات تستوقفنا لننظر إلى ما قدمناه، ونتطلع إلى ما ينتظرنا من تحديات لنعبر من خلالها إلى حياة أكثر أمناً وازدهاراً لشعبنا ودولتنا.

نحرص على دعم التعليم ورعاية الطلاب لأن المستقبل يصنعه المتعلمون والمبدعون

تبعها إنشاء الكلية الدولية للقانون وإدارة الأعمال والتكنولوجيا، وتم مؤخراً افتتاح كلية جامعية تعنى فقط بالعلوم المتعلقة بالأسرة وأمامنا ثلاثة طلبات من جامعات عريقة في كندا وبريطانيا والأردن لفتح فروع لها في الإمارة.

إن اهتمامنا بإنشاء مؤسسات التعليم العالي في الإمارة يعود إلى إيماننا بالدور الكبير الذي تشارك فيه الجامعات والمعاهد العليا، أساتذة وطلاباً، في ترقية المجتمع الذي تعمل فيه وتتفاعل معه وبه.

ولهذا فإننا سعيدون برعايتنا لمؤسسات التعليم العالي في الإمارة، وقد ظللت دائماً حريصاً على حضور احتفالات تخريج الطلاب فيها، وسعيداً بتسليمهم درجاتهم العلمية التي توجوا بها زماناً طويلاً من الجهد والسهر لنيل تلك الدرجات، ومن رأينا أن مؤسسات التعليم العالي في الإمارة قد حققت الكثير من أهداف خطة الإمارة لتحقيق التنمية الشاملة فيها.

عرف عن سموكم اهتمامكم بتعليم المرأة منذ بدايات التعليم، ماذا ينتظر سموكم من المرأة في دولة الإمارات؟

إن ما تصبو إليه قيادة الدولة، هو إشراك المرأة في جوهر العمل الوطني، وليس فقط فسح

يؤمن سموه بقوة التعليم في إحداث التغيير لمستقبل أفضل باعتباره المحرك الرئيس لعجلة التنمية، والأداة الفاعلة في تأهيل الموارد البشرية، وتوظيف الموارد الطبيعية لتحقيق تلك الأهداف، لذلك يوجه سموه مبادرات نوعية لقطاع التعليم، وخصوصاً في مجال صناعة التميز التعليمي، واكتشاف ورعاية الموهوبين، إيماناً من سموه بأهمية العلم كونه نبراساً تهتدي به الأمم إلى طريقها القويم، ونهجها السليم، وحضارتها العريقة.

لقد أفردت فلسفة سموه مساحات من الانطلاق نحو آفاق أرحب لكل موهبة، وفكرة جديدة، فكانت جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز هي المحفز والدافع لتطوير المنظومة التعليمية نحو التجويد، ومزيدٍ من الانضباط السلوكي في توجيهٍ نوعي يهدف إلى الارتقاء بالفكر الإنساني في خدمة الوطن والأمة والكوكب.

التقينا سموه في مناسبة احتفالية الجائزة بتكريم الفائزين في منافسات دورتها الثالثة عشرة، وتنقلنا بين أفكار ورؤى تعبر عن طموحاتٍ تتجاوز حدود المكان والزمن.

وتالياً نص حوار سموه مع مجلة (أخبار التميز):

ما هي رؤية سموكم لواقع التعليم في الإمارات؟

تولي دولة الإمارات العربية المتحدة قطاع التعليم أهمية بالغة، إيماناً من قيادتها بأن الاستثمار في الإنسان من المشاريع الاستراتيجية التي تحظى بالدعم الكبير، باعتباره أداة بناء نهضة المجتمع ككل، ولذلك فإن قطاع التعليم يستحوذ على نسبة عالية من إجمالي الميزانية العامة للدولة، ووصل في مشروع الموازنة العامة للاتحاد عن السنة المالية ٢٠١٠ إلى نسبة ٢٢،٥ بالمئة بقيمة ٩،٨ مليار درهم، وهي نسبة متقدمة إذا ما قورنت بكثير من الدول.

رعاية الموهوبين الطريق الأمثل لنهضة وتطور المجتمع

لو تحدثنا عن إنجازات الدولة في مجال التعليم، ومساهماتها ومبادراتها للارتقاء بالعملية التعليمية، ما هو تقييم سموكم لهذا الشأن؟

على الرغم من الإنجازات الكبيرة التي تحققها دولة الإمارات العربية المتحدة، فهي تسعى دائماً إلى الوصول للأفضل، وتحقيق مراكز متقدمة في مشاريع التنمية البشرية، وفي قطاع التعليم بشكل خاص هناك سعي حثيث إلى تجويد العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق فإن المؤسسة التعليمية، ومنذ بداية الاتحاد تعمل وفق خطط استراتيجية تلبي احتياجات الدولة من الكوادر المتعلمة، وهي في نمو مستمر، وقد تبنت وزارة التربية والتعليم الخطة الاستراتيجية ٢٠١٠ ـ ٢٠٢٠، والتي حصلت على الاعتماد والدعم لتواكب طموحات القيادة السياسية والمجتمع في تجويد خدمة التعليم، والتركيز على نوعيته من خلال تطبيق معايير عالمية والاهتمام بالطالب محوراً أساسياً لها بحيث يتم بناء الإنسان الإماراتي القادر على مواجهة تحديات العصر، وترجمة ولائه لقيادته وانتمائه الوطني إلى أفعال وطنية نبيلة تخدم الوطن ومستقبل أجياله.

إذا تحدثنا عن الإنجازات في مجال التعليم، برأي سموكم هل ترقى إلى معدلات عالمية؟

بالطبع، فقد حققت الإمارات إنجازات مهمة بمعدلات أعلى من المعايير المعترف بها، والمعلنة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD, فلقد ركزت الدولة في بداياتها على تأسيس البنية التحتية للتعليم، والتوسع الكمي، وتوفير خدمة التعليم إلى كل مواطن أو مقيم على أرض الدولة، من خلال بناء المدارس، وتوفير المعلمين والمستلزمات الدراسية، وقد نجحت بامتياز في ذلك بموازاة تطوير المناهج الدراسية وأساليب القياس والتقويم، كما أن الدولة استطاعت التفوق في معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لقياس خدمة التعليم، فإذا نظرنا إلى معيار عدد الطلاب لكل معلم لطلاب الحلقة الأولى والثانية لوجدناه (١١،٢) في الإمارات مقارنة مع (١٦،٦) معدل دول منظمة التعاون والتنمية وفي الحلقة الثالثة (٩،٩) بالمقارنة مع (١٣) في دول المنظمة، وذلك

أكد لـ«أخبار التميز» أن التعليم أساس نهضة المجتمع

حمدان بن راشد: نشر الممارسات المتميزة يرسي قواعد الحضارة الإنسانية

أجرى الحوار: عبد النور الهاشمي

سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، أحد أهم الشخصيات المهتمة بالتنمية البشرية المستدامة ليس على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة فحسب، وإنما ينظر إلى التنمية على مستوى الكوكب لإيمانه العميق بدور الإنسان في استثمار قدراته التي حباه الخالق بها للإنتاج والتطوير في سبيل توفير الحياة الكريمة في بيئة يسودها السلام والأمن والرفاه.

المكافآت المالية والجوائز الممنوحة للفائزين، والتي تصل إلى ما يقرب من ٩ ملايين درهم على المستوى المحلي والعربي والخليجي والدولي.

في العام ٢٠٠١ وجه سموكم بإنشاء مركز لرعاية الموهوبين والمتميزين، كنواة لصناعة النخب العلمية والفكرية المبدعة، وقد حصل المركز على عضوية المجلس العالمي لرعاية الموهوبين، وكذلك المجلس الآسيوي والمجلس العربي، لو تفضلتم سموكم في إعطائنا صورة عن طبيعة هذه الشراكات، ودورها في تحقيق غايتكم من المركز؟ وأين وصلت خطط المركز في هذا الشأن؟

شخصياً أعتبر أن رعاية الموهوبين والاهتمام بهم واستثمار قدراتهم الذهنية هي الطريق الأمثل لوضع قواعد راسية لنهضة وتطور وتقدم المجتمع، ومن هذا المنطلق دعوت في العام ٢٠٠١ إلى إنشاء مركز لرعاية الموهوبين والمتميزين، وفي صيف العام ٢٠٠٢ تم إطلاق الحملة الوطنية الأولى لاكتشاف الموهوبين، وبرنامج الرعاية الأول، والذي استمر حتى العام ٢٠٠٦، وتم إعداد الخطة الوطنية، والتي اعتمدها مجلس الأمناء بالجائزة، وفي فبراير من العام ٢٠٠٧ تم اعتماد الهيكل التنظيمي للجائزة، متضمناً إدارة لرعاية الموهوبين، وهي الإدارة المنوط بها تنفيذ وإعداد ومتابعة برامج الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين، وذلك بالشراكة مع مؤسسات تعليمية ومهنية داخل الدولة وخارجها، ومن أهم الشراكات التي عقدت داخل الدولة مذكرة التفاهم مع وزارة التربية والتعليم، وجامعة الإمارات، والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، والهيئة العامة للشباب والرياضة، وهناك اتفاقيات خارج الدولة مع جامعة الخليج العربي، ومؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع (موهبة)، وجار حالياً التنسيق مع مركز تعليم الموهوبين في جامعة ويليام، وماري في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة، كما أن الإدارة شاركت في عضوية المجلس الآسيوي للموهوبين، والمجلس والأوروبي للموهوبين، والمجلس العالمي للموهوبين، وهذه الشراكات تقوم على أساس الاستعانة بالخبرات المتخصصة لإعداد برامج إثرائية للطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم، وتطوير الكوادر العاملة في مجال الموهبة والإبداع.

ويجرى حالياً التخطيط لإنشاء مركز للموهبة والإبداع خلال الخطة الإستراتيجية ٢٠١٣-٢٠١٧ يتم فيه تنفيذ فعاليات وورش عمل وأنشطة للطلبة الموهوبين.

9 ملايين درهم مكافآت الجائزة المالية على كافة المستويات

استهدفت الجائزة منذ دورتها الأولى المبادرات العلمية للطلبة متمثلة في الابتكارات العلمية، هل ما تحقق في هذا المجال يرنو إلى رضا سموكم؟

الابتكار العلمي هو قمة الإبداع والتفوق، والعقل المتميز الواعد يرفد المجتمع بأفكار جديدة تدعم نهضته، ومن هذا المنطلق، فقد قمنا بتخصيص جائزة لفئة أفضل ابتكار علمي تستهدف طلاب المدارس والجامعات، وجائزة أفضل مشروع مطبق، وتخصص للإنجازات العلمية أو التربوية، وتستهدف إدارات المدارس والمناطق التعليمية والكليات والأقسام العلمية في الجامعات.

إن مثل هذه الجوائز التي تخصص للابتكار تهدف إلى تشجيع الطلاب والميدان التعليمي على تقديم مبادراتهم العلمية وإنجازاتهم، إيماناً منا بضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية، واتساقاً مع روح العصر التي تشهد نمواً متسارعاً ومتلاحقاً في مجال المعلوماتية، ومسايرة لاهتمام الجيل الحالي بالتقنيات الحديثة.

وقبل عامين تم إدراج المعاهد التكنولوجية التطبيقية ضمن الفئات المستهدفة في منافسات الجائزة، بهدف إثراء الخبرات العلمية والاستفادة منها.

اتخذت الجائزة نهجاً توسعياً انطلقت من دبي إلى الإمارات إلى دول مجلس التعاون الخليجي، ثم الدول العربية، ما هو الأثر الذي لمستموه سموكم، وكيف أثرت الجائزة على إبراز جوانب

الإمارات حققت معدلات أعلى من معايير «منظمة التعاون والتنمية»

فئات الجائزة وصلت إلى 16 ورافقها تطور مواز في قيمة المكافآت المالية

بالطبع يتيح فرص تعليم أفضل للطلاب، ويعمل على زيادة التواصل بين الطالب والمعلم، ويطور من أداء العملية التعليمية بشكل ينافس المعايير الدولية.

حبذا لو ألقيتم سموكم الضوء على توجيهاتكم ومساهماتكم للوصول إلى تميز التعليم في الإمارات، خصوصاً أن سموكم يرعى جائزة للتميز التعليمي؟

امتداداً للجهود المخلصة التي قام بها الآباء والأجداد في خدمة الوطن، نسعى ومن واقع حرصنا على خدمة الوطن، واستشعاراً لمسؤوليتنا تجاه أبنائنا وبناتنا الطلبة، والتزاماً بالإسهام في تقدير العمل المبدع، ارتأينا توجيه برنامج يشجع المتميزين من عناصر المنظومة التعليمية، ويحفزهم على بذل مزيدٍ من الجهد والعطاء في المجال الدراسي، وقد أطلقنا في العام ١٩٩٨ جائزة الأداء التعليمي المتميز، والتي اقتصرت في عامها الأول على مدارس إمارة دبي فقط، ولكن رغبة منا في أن تعم الفائدة على جميع المتميزين، فقد تم تعميم الجائزة على مستوى المناطق التعليمية بجميع إمارات الدولة، وتم استحداث فئة جديدة هي فئة المنطقة التعليمية المتميزة، ثم في الدورة الثالثة تم إضافة فئات أخرى مثل فئة المعلم والمعلم فائق التميز، وفي العام ٢٠٠٣ انطلقنا بالجائزة إلى نطاق أرحب لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي، رغبة منا في إثراء أواصر التعاون في مجال التميز مع أشقائنا في دول الخليج، ثم قفزت الجائزة خطوة أخرى من خلال إطلاق مسابقة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي ابتداء من دورتها التاسعة في العام ٢٠٠٦، وذلك بهدف تشجيع الباحثين التربويين من أبناء الوطن العربي على إثراء المكتبة التربوية العربية، ثم توسعنا إلى نطاق عالمي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بإطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين، وقد فاز في دورتها الأولى مؤسسات تعليمية من الكونغو وباكستان والدومينيكان.

وقد صاحب تطور فئات الجائزة التي وصلت إلى ١٦ فئة حتى الآن تطور مواز في قيمة

والتقدم في التعليم، وبالفعل نجحت الجائزة في توسيع رقعة البحث التطبيقي، والمشاركة تنمو باستمرار، وقد ارتفعت في الدورة الحالية بنسبة تفوق ١٣٠ في المئة، ونأمل أن يستمر هذا التطور في ظل دعم اتحاد الجامعات العربية التي أسهمت في نشر الجائزة على مستوى الصروح الأكاديمية.

ما هي طبيعة علاقة الجائزة مع مؤسسات دولية تعنى بالتعليم مثل المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)؟

تنطلق فلسفة الجائزة من النظرة الشمولية للتعليم باعتباره محرك عملية التنمية من جهة، وكذلك يمثل الحل الأمثل لكثير من المشكلات التي تعيق تقدم الأمم، وترتكز الجائزة في عملها على خدمة التعليم حسب الأولويات، وقد تم التواصل مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بهدف التعرف على مشاريعها الموجهة للتعليم، وأبرز المجالات التي تحتاج إلى الإسناد والدعم، وكان المعلم المحور الذي تم طرحه باعتباره الأساس الذي تقوم عليه عملية التعليم، وإيصال المعلومة ونقل القيم والإرث الحضاري، فتم بموجب مذكرة تفاهم بين الجائزة واليونسكو إطلاق جائزة مشتركة تهدف إلى دعم وتشجيع وإفادة المعلمين على تعزيز أدائهم، وتفعيله في سبيل تحقيق أهداف التعليم للجميع، كما أعطت الأولوية للبلدان النامية، وكذلك الجماعات المهمشة والمحرومة على نطاق العالم.

وقامت الجائزة أيضاً بالتعاون مع منظمة اليونسكو في توثيق الممارسات الفائزة في الدورة الأولى على مستوى العالم، وتم توزيعها على الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو لإيصالها إلى المعنيين في دولهم، وتصل قيمة الجائزة إلى ٢٧٠ ألف دولار أمريكي، وتوزع على ثلاثة فائزين.

ترعى جائزة سموكم التميز، فهل هناك خطة عمل لمرحلة ما بعد التميز، وتأسيس قاعدة عريضة من المتميزين ومواصلة رعايتهم؟

تقديراً منا لأهمية رعاية المتميزين، فقد وجهنا بإنشاء قسم برامج التميز، والذي يقوم بتنفيذ مشروع يرعى ثلاث فئات وهي: المتميزون ممن حصلوا على الجائزة، والمشاركون الذين وصلوا إلى مرحلة التقييم النهائية ولم يفوزوا، والفئة الثالثة هم المؤهلون للتميز والمترددون في التقدم للجائزة، وبناء عليه تم استحداث عدة مشاريع في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال مشروع ما بعد التميز لرعاية المعلمين والموجهين والإدارات المدرسية، وهذا المشروع قائم منذ عامين، وهناك أنشطة وفعاليات تخدم هذه الفئات، بالإضافة إلى مشروع (معاً نحو التميز)، والذي يختص بفئة الطلاب ممن وصلوا للتصفيات النهائية ولم يفوزوا.

وتهدف هذه المشاريع إلى الأخذ بأيديهم إلى تحقيق الاستمرارية في التميز، وتفعيل دورهم في نشر ثقافة التميز في المجتمع التربوي، وتحقيق الشراكات مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة برعاية المتميزين مثل وزارة التربية والتعليم والمعاهد الخاصة والكليات.

«شخصية العام المتميزة» وسام تقدير تمنحه جائزة سموكم في كل دورة لإحدى الشخصيات، كيف ينظر سموكم إلى هذه الفئة؟ وما هو تقييم سموكم لأثر هذا التكريم؟

هذا التكريم تعبير عن التقدير والوفاء لبعض الشخصيات التي قامت بجهود استثنائية، وقدمت للتعليم خدمات جليلة شكلت انفراجاً لبعض المصاعب والعقبات التي تعتريه، وخصوصاً في الظروف الصعبة، لذلك نعد هذا التكريم من الواجبات المفروضة علينا، وكذلك على المجتمع، وهو أقل ما يمكن أن نقدمه لهم، وفي اعتقادي إن سُنّة التقدير والتكريم السائدة في مجتمع الإمارات تُعتبر ظاهرة صحية تشجع الناس على توجيه جهودهم، وتسخير إمكاناتهم في خدمة المجتمع، وهي المساندة الحقيقية المعبرة عن المسؤولية المجتمعية التي تتحلى بها النخب السياسية والاقتصادية والثقافية في مجتمعنا.

الجائزة أحدثت تأثيراً ذا صبغة نوعية في ثقافة الأداء التعليمي الخليجي

العقل المتميز الواعد يرفد المجتمع بأفكار جديدة تدعم نهضته

التميز في منطقة الخليج، وباقي الدول العربية؟

إننا جميعاً نعيش على كوكب الأرض، وكلنا معنيون بالثقافة العالمية والتنمية البشرية، ونحن على قناعة بضرورة نشر الممارسات الإنسانية المتميزة سواء كان في التعليم أو أي مجال آخر طالما يُسهم ذلك في الحضارة الإنسانية، واقتناعاً منا بتكامل الأدوار بين دول مجلس التعاون الخليجي، والرغبة في مشاطرة ثقافة التميز تم التوسع في النطاق الجغرافي للجائزة لتشمل دول الخليج، وقد تم ذلك في العام ٢٠٠٣ تحت مظلة مكتب التربية العربي لدول الخليج، وتشمل المنافسات الخليجية ثلاث فئات رئيسة هي الطالب المتميز والمعلم المتميز والإدارة المدرسية المتميزة، ونستطيع القول إن الجائزة، حسب ما ألمسه شخصياً في لقاءاتي مع الفائزين أو المسؤولين التربويين، أحدثت تأثيراً ذا صبغةٍ نوعية في ثقافة الأداء التعليمي من خلال إسهامها في إبراز مفهوم التميز التربوي والجودة التعليمية في المناهج، وساهم ذلك في تعزيز تهيئة الميدان التعليمي لقبول التطوير والتفاعل مع خططه وبرامجه، كما نجحت الجائزة في استقطاب الاهتمام من بعض الدول الشقيقة واستنساخ تجربتها ومعاييرها في مشاريع خاصة بالتميز التعليمي، إضافةً إلى قدرة الجائزة على تأهيل عدد كبير من الفائزين في نشر ثقافة التميز والمشاركة في الجائزة من خلال عرض ممارساتهم وتجاربهم المتميزة في التعليم، وذلك خلال الملتقى السنوي لأفضل الممارسات الذي تنظمه الجائزة سنوياً.

وبالنسبة لجائزة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي التي أطلقناها في الدورة التاسعة للجائزة استطاعت أن توجه الاهتمام نحو الدراسات التطبيقية التي تُعد محور التحديث

قال أحمد بن محمد بالغنيم مدير عام التربية والتعليم في محافظة الأحساء في السعودية: (إن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أوضحت مفهوم المدرسة المتميزة، وعززت ثقافة التميز لدى منسوبيها، كما ساهمت بشكل واضح في توجيه المدارس نحو الإبداع الإداري، وحفزت الممارسات التعليمية الإيجابية في البيئة المدرسية، وفتحت آفاقاً إيجابية للعاملين في الوسط التعليمي بمعاييرها التي تعنى بالجودة التعليمية).

وأضاف أن جوائز التميز التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية في مجال التربية والتعليم، كان لها الأثر البالغ في تحفيز الميدان التربوي نحو الرقي للإبداع والتميز، ودفعه إلى الأمام للتحول من النمط التقليدي إلى الحديث الذي ينعكس إيجاباً على المتعلمين لتعزيز مواهبهم وقدراتهم.

وأوضح بالغنيم أن أهمية التحفيز تزداد في دولنا العربية، نظراً للتراكم المعرفي الهائل، واتساع مدى العملية التعليمية عما كانت عليه من ذي قبل، وتطور التكنولوجيا المستخدم فيها، لذا كان لجوائز التميز تعبير عن الحاجة لتطبيق إدارة التميز، لما تشهده العديد من دولنا العربية من تطور ملحوظ في شتى المجالات.

وأشار إلى أنه منذ أن شعَّ نور الجائزة في سماء التربية والتعليم، تسابق المعلمون والطلاب في تحقيق رؤيتهم ورسالتهم، وانتشرت الجائزةُ بصورة واضحة في الوسط التعليمي، فكانت المشاركات تزداد من سنة إلى أخرى، إيماناً من المشاركين بأن الحصول على الجائزة، ليس غاية في ذاتها، بل وسيلة في تطوير الأداء وتحسينه.

وذكر مدير عام التربية والتعليم في محافظة الأحساء أن كل مشارك فائز، فلا يوجد خاسر في هذا المجال، وهنأ الفائزين في هذه الدورة من مدارس ومعلمين وطلاب، وتمنى لهم الاستمرار في طريق التميز والإبداع، وحث الذين لديهم الرغبة في المشاركة في الدورة المقبلة ألا يترددوا في خوض المنافسة، إذ إن الاستعداد للجائزة يعمل على إكمال النقص، وتلافي الثغرات وتطوير الأداء بشكل أفضل.

الجائزة تركت آثاراً إيجابية رائعة وصدى إعلامياً على مستوى المنطقة

صدى إعلامي

وأكد عبدالله بن أحمد الثقفي المدير العام للتربية والتعليم في محافظة جدة السعودية أن جائزة الشيخ حمدان بن راشد للأداء التعليمي نموذج يحتذى في مجال الجوائز في فكرتها وأهدافها ومعاييرها وجوائزها، ولا أدل على ذلك من مخرجاتها، وما حققته من صدى إعلامي على مستوى المنطقة، ونتائجها المتحققة في المشاركين من كل الفئات، وما تركته من آثار إيجابية رائعة أسهمت في إبراز المتميزين، والاستفادة من الممارسات النوعية لهم.

وشكر الثقفي سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة والقائمين عليها، وسمو وزير التربية والتعليم في السعودية على دعمه المتواصل للرقي بمستوى التربية والتعليم في المملكة والعاملين في الإدارة العامة للنشاط الطلابي ومنسقها.

روح المبادرة

وقال حمد بن منصور العمران مدير عام التربية والتعليم في منطقة حائل السعودية: (إن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز تعد أحد الأعمال الرائدة في المجال التربوي، حيث تسعى إلى تعزيز مفهوم التميز في الأداء التعليمي، وإبراز أهمية قطاع التعليم العام، ودوره الأساسي في المجتمع، والارتقاء به، وتدعيم مكانته بكل الوسائل اللازمة في كافة مراحله وقطاعاته).

وأضاف أن الجائزة تهدف إلى الارتقاء بمستويات الأداء والإبداع والإجادة في مجالات التربية والتعليم،

ارتــقِ للعُــلا استطلاع

مسؤولو تربية وتعليم في السعودية والبحرين لـ«أخبار التميز»:

جائزة حمدان عززت ثقافة التميز في دول الخليج

استطلاع: زاهر حسين

أكد مسؤولون في وزارتي التربية والتعليم في كل من السعودية والبحرين أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز عززت ثقافة التميز، وفتحت آفاقاً إيجابية على أفكار وآراء العاملين في الوسط التربوي الخليجي، وأحدثت نقلة نوعية، وطورت الأداء بشكل أفضل، وساهمت في إتاحة الفرصة للمدارس للتعرف على منهجيات جديدة لقياس الجودة في التعليم. وأضافوا في تصريحات خاصة لمجلة «أخبار التميز» لمناسبة تكريم الفائزين في الدورة الثالثة عشرة أن الجائزة أتاحت الفرصة للتنافس الإيجابي بين جميع الدول المشاركة فيها من أجل الوصول إلى تحقيق التميز، وتبادل الخبرات بمختلف المجالات التربوية عبر معاييرها العالمية، وأنها نموذج يحتذى في مجال الجوائز في فكرتها وأهدافها ومعاييرها وجوائزها، ولا أدل على ذلك من مخرجاتها.

الموهوبين)، لذا عملت على تجويد آليات العمل التربوي، وبناء معايير تميز للمنافسة العالمية، وأثرت الإنتاج المعرفي في مجال التربية والتعليم، ومنذ تعميم الجائزة على دول مجلس التعاون الخليجي في العام ٢٠٠٣ لفئات الطالب المتميز والمعلم المتميز وفئة المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة، ونحن نترقب التفاعل الإيجابي للفئات المعنية بالجائزة في إدارتنا معها، إدراكاً لدورها في تشجيع روح المبادرة والتميز، وفوز المعلمة هند عبدالحميد الربياوي في الدورة الثالثة عشرة لفئة المعلم المتميز يزودنا بمؤشر على تفوق الكوادر التعليمية في المحافظة، ويحفزنا على بناء معايير للتميز ويدفع المزيد من المعلمين والطلاب والمدارس إلى المنافسة في الأعوام المقبلة.

وأضاف إن تخصيص سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم جائزة للتميز التعليمي لإبراز مكانة التعليم ودعمه في الإمارات والعالم العربي، دليل على رؤية سموه إلى دور جودة التعليم في صناعة أمة رائدة، وجهد أمانة الجائزة بأن تصل بها إلى كل متميز يسهم في الارتقاء بالأداء التعليمي من خلال التعاون الإيجابي نحو بناء مجتمع تعليمي متميز شاكرين لهم ما بذلوا ويبذلون لمزيد من التميز.

آفاق إيجابية

وأكد يوسف بن سعد الخلفان المشرف التربوي في إدارة النشاط الطلابي في الأحساء في السعودية أن الجائزة عززت ثقافة التميز، وفتحت آفاقاً إيجابية على أفكار وآراء العاملين في الوسط التربوي، وبالتالي أدى إلى إحداث نقلة نوعية، وتطوير الأداء بشكل أفضل، كما أن الاستعداد والدخول في منافسات الجائزة يعمل على سد الخلل، وإكمال النقص في العديد من الإجراءات والتطبيقات من أجل تطوير وتحسين الأداء بالمدرسة، وتلافي الثغرات والعيوب الموجودة أصلاً في أداء المدرسة، كما أن الجائزة أثرت بشكل إيجابي على مستوى الأداء التعليمي حيث إن توفر معايير الجائزة، وهي تعنى بالجودة التعليمية، أدى إلى بناء ثقافة التميز المؤسسي وبالتالي تطبيق إدارة التميز في المدرسة.

شجعت روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية

منهجيات جديدة

وقال ناصر محمد الشيخ الوكيل المساعد للتعليم العام والفني في وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين: (إن التوجه نحو التميز في الأداء سمة هذا العصر، وأساس أي تطوير للممارسات التربوية والإدارية في الحقل التربوي، وإن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز ساهمت في إتاحة الفرصة للمدارس للتعرف على منهجيات جديدة لقياس الجودة في التعليم).

وأضاف أنها ساعدت أيضاً في إتاحة الفرصة للتنافس الإيجابي بين جميع الدول المشاركة فيها من أجل الوصول إلى تحقيق التميز، وتبادل الخبرات بمختلف المجالات التربوية عبر تحقيق معايير الجائزة، مشيراً إلى أن مشاركة البحرين تأكيد على حرص المملكة على العلاقات التعليمية المتميزة التي تربطها بالشقيقة الإمارات، وإننا نلمس فاعليتها في المساهمة في نشر ثقافة التميز من خلال مبادرة المدارس والمعلمين والطلبة للمشاركة فيها.

وقال الشيخ: (إننا سعدنا هذا العام بفوز كل من مدرستي أم الحصم الابتدائية للبنين، والمحرق الابتدائية للبنات عن فئة المدرسة المتميزة، والطالبة نوافل عبدالواحد منصور من مدرسة سار الثانوية للبنات عن فئة الطالب المتميز، وهذا الفوز ما هو إلا فخر واعتزاز لنا جميعاً، ونحن نهنئ الفائزين ونقدر إصرارهم على المشاركة في الجائزة، ونثمن جهودهم المبذولة من أجل التميز متمنين أن يكون تميزهم دافعاً قوياً لاستمرار المشاركة في الأعوام المقبلة).

حفزت عناصر المنظومة التعليمية وعززت روح المنافسة بين فئات الجائزة

دفعت الميدان نحو الرقي للإبداع وحولته من النمط التقليدي إلى الحديث

وتشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية، والمساهمة في توفير بيئة وظروف تربوية وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة للابتكار والريادة والتميز، بالإضافة إلى تكريم جميع الفئات والجهات ذات العلاقة بقطاع التربية والتعليم من المؤسسات والأفراد الذين يقدمون إنجازات وإبداعات متميزة.

وأشار إلى أن الجائزة التي تأسست في الإمارات وتشارك فيها دول مجلس التعاون الخليجي تعد بمثابة دعوة لجميع الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمدارس وإداراتها إلى المزيد من العطاء المبدع والمتميز، وإلى تشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية، والمساهمة في تحضير بيئة وظروف تربوية وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة على الابتكار والريادة والتميز.

تاج عز

وقال العمران: (إنه لشرف وتاج عزٍّ حين نقطف ثمرات من ثمار اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بقطاع التعليم، ولا أدل على ذلك من فوز المملكة بهذه الجائزة على المستوى الإقليمي ممثلة بوزارة التربية والتعليم، ودعم سمو وزير التربية والتعليم، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، والتي شرفت بالفوز بها من منطقتنا التعليمية المدرسة السابعة عشرة للبنات (تطوير)، تحتل الريادة في مجال نشر ثقافة التميز في الميدان التعليمي على مستوى دول مجلس التعاون، والعمل على الارتقاء بالأداء التعليمي من خلال تحفيز عناصر المنظومة التعليمية، وتعزيز روح المنافسة بين فئاتها، وتشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية، والمساهمة في توفير بيئة وظروف تربوية وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة للابتكار والريادة والتميز، بالإضافة إلى ترسيخ العديد من القيم والمبادئ كالإبداع والتجويد والتعاون والتوثيق والعدالة والدافعية نحو المزيد من العمل للفئات الثلاث الطالب والمعلم والمدرسة والإدارة المدرسية.

وأكد العمران أهمية الجائزة وأثرها في تحقيق التميز المأمول، والنتائج الإيجابية لذلك على الأداء التعليمي والتربوي، وأنها رغم صعوبتها ودقة معاييرها، إلا أنها تفتح المجال لثقافة التميز التي ينبغي أن تتحقق في المجال التربوي وغيره من المجالات الأخرى، مشيراً إلى أن المنافسة الشريفة نحو التفوق، والعمل المستمر لتحقيق ذلك لابد أن تكون له نتائجه الطيبة على ازدهار المجال التربوي والتعليمي، الذي يعتبر المنطلق الأساسي نحو التنمية الشاملة بشكل عام.

وأضاف أن فوز المدرسة السابعة عشرة تتويج لجهود خبرات القيادات التربوية، وجهود الطاقم الإداري والتعليمي الذي بذل كل ما بوسعه لتجسيد رؤية ورسالة المدرسة على أرض الواقع، من حيث تقديم تعليم متميز، كما أن الفوز يدفعنا إلى مواصلة مسيرة التميز للعالمية.

وتوجه العمران للفائزات في الدورة الحالية وقال: (إن الحياة طموح متجدد وإنجاز متواصل، وهو ما يعطيها قيمة ومذاقاً لدى المبدعين أمثالكن، فكانت سياسة الدورة من هذا المبدأ لإعطاء المجال لكن إلى مزيد الطموح للمشاركة فيها خلال دوراتها المقبلة والأعوام المقبلة، فمشاركاتكن اللاحقة كسبٌ لها، وداعمٌ للتنافس الإيجابي المثمر).

ريادة في قيادة التميز

وقال محمد بن فراج بخيت مدير التربية والتعليم في محافظة ينبع السعودية إن رؤية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز (الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية

وأضافوا في تصريحات خاصة لمجلة (أخبار التميز) لمناسبة تكريم الفائزين في الدورة الثالثة عشرة أن الميدان التربوي في الوطن العربي يفتقر إلى الجوائز التعليمية التي ترتقي به والعاملين فيه، والجائزة أسست للعمل المؤسس والمعايير العالمية التي تحقق الهدف للمتقدم للحصول عليها.

السبق والريادة

وأكد جمال بن موسى الفايز مدير إدارة النشاط الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم السعودية منسق الجائزة في المملكة أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز لا تزال لها السبق والريادة في تأصيل العمل المؤسسي المتميز في الميدان التربوي، كما أنها نشرته في جميع الميادين التربوية، وكانت حاضرة في جميع المحافل والمشاركات التعليمية والتربوية في جميع المناسبات العالمية والمحلية.

وأضاف أن الجائزة تعتبر للمعلم منهج عمل وتخطيط إستراتيجي ليعرف مساره، ويبحث عن موطن الخلل، ليقومه حتى يصبح معلماً يستشرف مستقبل طلابه ببيئة صفية متميزة مع السعي الجاد إلى بناء معارفه وتنمية ذاته، والمشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني، كما أنها للطالب شعار يفتخر بها من سني حياته العلمية ومشاركاته بشكل يحقق البناء لشخصيته حتى يضفي على من حوله من فواتح المعرفة، والاستفادة مما حققه من جهد وتميز، ويتعدى نفعه لزملائه ومحيطه ومجتمعه وأمته.

وقال الفايز: (إن السنين تتعاقب على الجائزة، وهي ترفل بمزيد من الإبداعات والتصميم والعزم على تجويد العمل فيها، فكان التميز عنوانها، والرقي إلى العلا شعارها، والسعي الذي لا يعرف الكلل منهجها وديدنها حتى أصبحت بصمة ومرجعية لجميع الجوائز في وطننا العربي الكبير).

وأضاف: (إنني حين أتحدث عن الجائزة أتحدث عن شامة في جبين العمل المؤسسي والبناء التربوي الذي يحقق للمستهدف أقصى معايير البناء والثبات في الممارسة الفعلية للرقي بالتطور التعليمي في مدارسنا، وهذا ما تحققه فئة المدرسة والإدارة المتميزة).

وأوضح أن كل هذا الغرس البناء والخير والعطاء لرجل العطاء راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الذي تبناها فكرة وحلماً حتى أصبحت واقعاً وصل إلى العالمية بفكر وثبات وسعي لا يعرف الكلل.

وذكر أن أفضل استثمار يمكن أن يسعى الإنسان إلى تحقيقه هو في مجال العلم والتعلم، والاستثمار بهذا للنشء من أعظم سبل الخير، وقد بذل سمو راعي الجائزة كثيراً من جهده وماله وفكره لبناء هذه الجائزة، وكانت من العمل الصالح والدائم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة بإذن الله.

ونوه مدير إدارة النشاط الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم السعودية منسق الجائزة في المملكة إلى أن الميدان التربوي في الوطن العربي يفتقر إلى مثل هذه الجوائز التي ترتقي به والعاملين فيه، والجائزة أسست للعمل المؤسس والمعايير العالمية التي تحقق الهدف للمتقدم للحصول عليها.

وأوضح أنه في كل عام يزيد الحماس للمشاركة بهذه الجائزة الفتية والمباركة، والتي تنطلق من معايير عالمية جمعت بين الأصالة والتجديد، والخصوصية العربية والإسلامية حتى أصبحت يشار إليها بالبنان، وقد كانت مشاركة المملكة العربية السعودية في جميع الفئات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي وقد أسسنا قاعدة تربوية عالية كبناء للجائزة في سنواتها المقبلة.

وبارك الفايز لكل من فاز بالجائزة داخل الإمارات وفي دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي ودول العالم ممن حالفه الحظ في هذه الدورة الثالثة عشرة، وتوجه لمن لم يحالفه الحظ أن يكون ذلك دافعاً لبلوغ القمم لا يعرف الكلل، والاستفادة من كل توجيه أو تصويب أو معالجة لما يرد من

جمال بن موسى الفايز

جائزة حمدان منهج عمل وتخطيط إستراتيجي للمنظومة التعليمية

منسقو الجائزة في دول الخليج لـ«أخبار التميز»:

جائزة حمدان شامة في جبين العمل المؤسسي والبناء التربوي

استطلاع: زاهر حسين

أكد منسقو جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في دول مجلس التعاون الخليجي أن الجائزة شامة في جبين العمل المؤسسي والبناء التربوي الذي يحقق للمستهدف أقصى معايير البناء والثبات في الممارسة الفعلية للرقي بالتطور التعليمي، وأن إسهاماتها تثري ميدان التربية والتعليم، وتأخذ بيد المتميزين المحبين للتطوير، من أجل رفع شأن المجتمعات الخليجية والعربية.

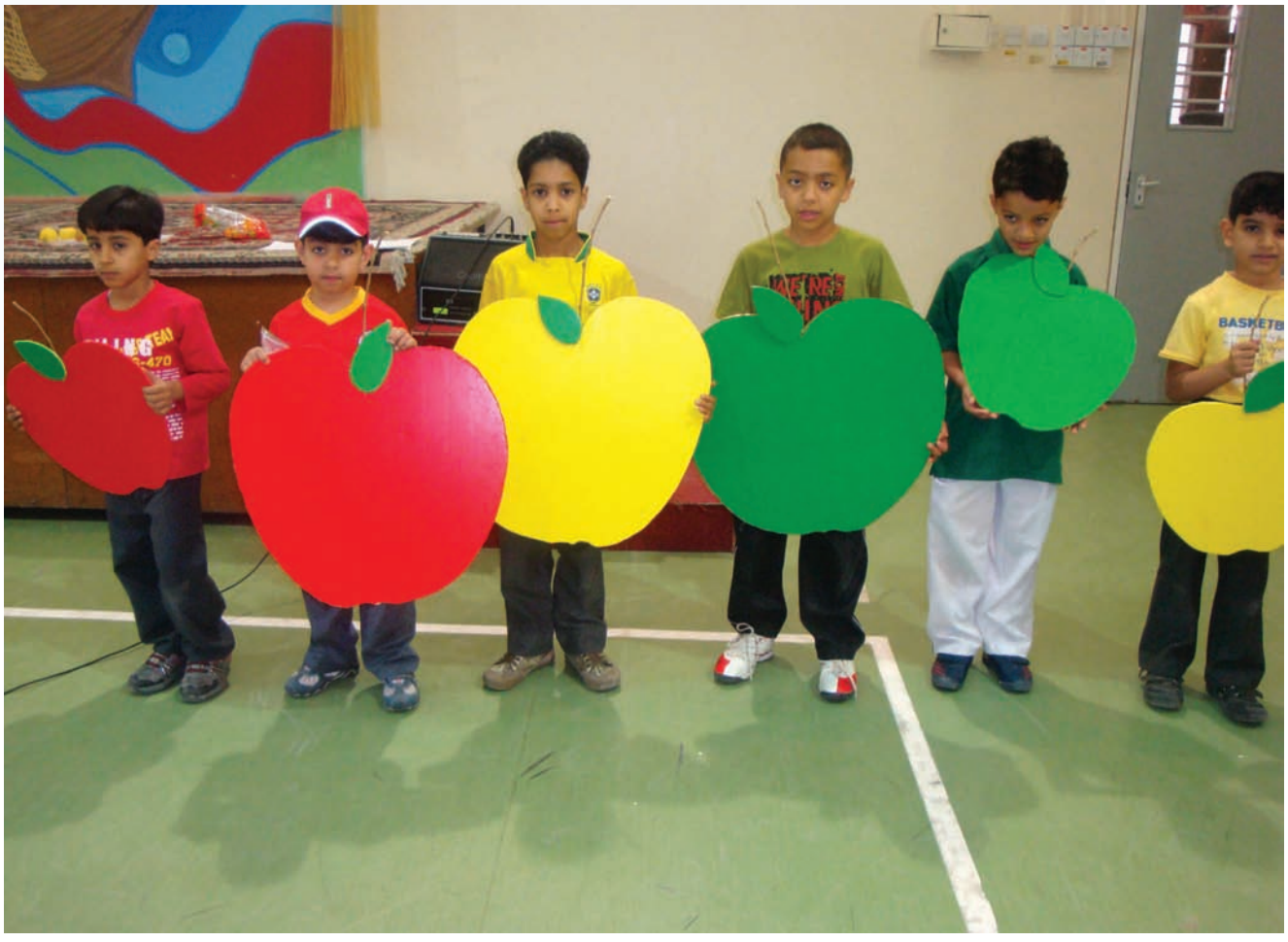

للفائزين في دولة قطر ودول الخليج والدول العربية، آملين مواصلة هذا التميّز والمشاركة في جوائز أخرى مماثلة، رسالة تقع على عاتق الفائزين بالجائزة ومسؤولون عن توصيلها إلى فئات المجتمع من خلال نقل خبرتهم وتجربتهم وكيفية تحقيقهم هذا الفوز المتميز لأقرانهم، وحثهم على المشاركة بالجائزة في السنوات المقبلة لما له من أثر على نهضة التعليم في الدول العربية).

نشر ثقافة التميز

وأكد خليفة محمد الحوطي مدير إدارة التعليم الابتدائي في مملكة البحرين المنسق الوطني لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم أن الجائزة ساهمت منذ بدئها في العام ٢٠٠٣ بشكل ملحوظ في نشر ثقافة التميز في الوسط التربوي، وما تنافس الفئات للمشاركة، والذي جاء بهدف الارتقاء بالممارسات التربوية إلى أعلى مستوياتها، وبما يتوافق مع ما تطرحه الجائزة من معايير أولاً، والحظوة بتكريم راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ثانياً، ما هو إلا دليل على ذلك.

وأضاف أن لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة إسهامات عديدة وواضحة تثري ميدان التربية والتعليم، وتأخذ بيد المتميزين المحبين للتطوير على الصعيد الشخصي والمهني التربوي والاجتماعي، من أجل رفع شأن المجتمعات الخليجية والعربية.

وأكد أن مملكة البحرين تحرص على المشاركة النوعية مما يعكس دور المؤسسات التربوية في رعاية التميز، وتمهيد كافة السبل المؤدية إليه، وحصول البحرين على النصاب المخصص لفئة المدرسة المتميزة كاملاً (مدرسة المحرق الابتدائية للبنات) عن فئة الإناث و(مدرسة أم الحصم الابتدائية للبنين) عن فئة الذكور، دليل ملموس على وصول مؤسساتنا التعليمية إلى مستويات الجودة في ممارساتها التربوية، مما يؤكد دور جائزة حمدان في نشر ثقافة التميز على الرغم من محدودية الأعداد المشاركة في بعض فئات الجائزة (٤ لفئة المعلم المتميز و١٨ لفئة الطالب المتميز)، إلا أن العمل الدؤوب بات يلازم المتميزين من أجل تحقيق معايير الجائزة والحرص على الاستعداد للمشاركة في دوراتها المقبلة.

وختم الحوطي بالقول: (إن طريق التميز أصبح متجدداً ولا يحده سقف فبالإصرار والعزيمة تبنى الأوطان وتنال المراتب المتميزة).

خليفة محمد الحوطي

طريق التميز أصبح متجدداً ولا يحده سقف فبالإصرار والعزيمة تبنى الأوطان

التغذية الراجعة لمن شارك ولم يحالفه الحظ.
وختم الفايز: (نقول للجميع كلكم فائزون، ولمن فاز نبارك لكم هذا التميز والعطاء ومزيداً من الإبداعات مع أملي ألا يقف عند هذا الفوز بل المشاركة الدائمة، والاطلاع على كل جديد، وحث الجميع للمشاركة بهذه الجائزة لتكونوا رسل سلام وخير وعطاء وإلى مزيد وحضور في المحافل الدولية).

ترسيخ التعليم الإبداعي

وقال عيسى بورحمه منسق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في دولة الكويت: (إن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم صاحب إستراتيجية الفكرة والتميز والإبداع، مؤكد نظرية ترسيخ الفكر والتعليم الإبداعي لأجيال دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي في مفهوم أمور الحياة والعمل والتعامل، وتأسيس نظام عمل منظم يخدم الوطن وجميع فئات المجتمع، وتعديل سلوك وممارسة العمل في مجالات التربية والتعليم من خلال ما تلقوه من تعليمات في فن العمل والتعامل مع أطراف العملية التعليمية، وحسن استخدام الأدوات والأجهزة التربوية من خلال المشاركة في هذه المسابقة).
وأضاف بورحمه أنتهز هذه الفرصة لأبارك لجميع الفائزين بالجائزة للدورة الثالثة عشرة، وأخص بالتهنئة الفائزين من دولة الكويت، وأطالبهم بنشر ثقافة الجائزة بين إخوانهم في الكويت، كما أقدم شكري وتقديري إلى صاحب الفضل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم على رعاية هذه الجائزة، وتكريمه الفائزين، والشكر موصول إلى جميع العاملين في مكتب الجائزة، وأخص المسؤولين والقائمين على حفل التكريم والمحكمين.

التميز قاعدة رئيسة

وقالت نادية النعمة مسؤول أول في مكتب المدارس المستقلة بهئية التعليم منسقة الجائزة في دولة قطر: (إن التميز قاعدة رئيسة لجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، والتي استندت عليها رؤية الجائزة، إضافة إلى قاعدة التوثيق، وظلت ثقافة التميز متواصلة منذ تأسيسها وحتى الآن، حيث ظلّ التميز عنواناً للجائزة في رؤيتها وأهدافها ومعاييرها وإدارتها ومنسقيها، وكل من له صلة بالجائزة أو شارك فيها).
وأضافت النعمة إن سمو راعي الجائزة قدّم فكراً عظيماً في ميدان التربية والتعليم بتبنيه فكرة ومشروع الجائزة على مستوى الخليج بشكل خاص، فكراً خلق روح التنافس الشريف والتميز بين الفئات المشاركة في مجال العملية التعليمية، مما ساهم في فتح أبواب عديدة لجوائز أخرى مماثلة، وميادين كثيرة للعمل التربوي والتعليمي المتميز في شتى المجالات.
وشددت على الأثر العظيم الذي تتركه الجوائز التعليمية من بث وتنمية روح التنافس الشريف بين الدول العربية للحصول على التميز على مستوى الوطن العربي، مما يؤدي بالتالي إلى رفع مستوى التعليم في الدول العربية.
وأوضحت أنه منذ مشاركة قطر في منافسات الجائزة، والمشتركون يتزايدون سنة تلو الأخرى نتيجةً للمعرفة بها وبقيمتها الدولية، حيث أصبح المتقدمون إليها على وعي تام بها وبأهدافها ورؤيتها وقيمتها، ويسعون نحو تحقيق معايير عالمية مرتبطة بالجائزة، مضيفة أنه من خلال المقارنة بين عدد المشاركين في السنوات السابقة والسنة الحالية يلاحظ أنّ عدد المشاركين لديهم الإرادة المتواصلة والرغبة الأكيدة للحصول على الجائزة مع تحمّل كافة المصاعب من تجميع وتوثيق السنوات السابقة، وكل ذلك في سبيل الوصول إليها.
وتوجهت بكلمة إلى الفائزين في هذه الدورة والراغبين في المشاركة في الأعوام المقبلة وقالت: (جهد عظيم، وعمل متميز، وتفوق رائع، وفوز بارز حققه المتميزون الفائزون بالجائزة، تهانينا

عيسى بورحمه

نادية النعمة

أفضل استثمار يسعى الإنسان إلى تحقيقه هو في العلم والتعلم

حمدان بن راشد صاحب إستراتيجية الفكرة والتميز والإبداع

وأضافوا في تصريحات خاصة لمجلة (أخبار التميز) لمناسبة تكريم الفائزين في الدورة الثالثة عشرة إن جائزة حمدان بن راشد أطلقت الطاقات الكامنة، وكشفت المواهب والقدرات، فأصبحت مقصداً لكل طامح أراد البحث والتجديد والتطوير والتميز والإبداع في أدائه.

الريادة والتميز

وقال سالم عبد العزيز الكثيري مدير مكتب العين التعليمي إن جائزة حمدان بن راشد ساهمت ولا تزال في رفد الميدان التربوي بتجارب تعليمية وتربوية متميزة، استطاعت من خلالها، وعلى مدى ثلاثة عشر عاماً تحقيق الريادة والتميز في الأداء التعليمي المتميز، والوصول بمعايير التنافس إلى مستويات متقدمة، وقد تحقق لها ذلك بفضل دعم ورعاية واهتمام سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم (حفظه الله)، راعي الجائزة، بصفة مستمرة، وحرصه شخصياً على تكريم الفائزين، الأمر الذي يدعم نشاط الفائزين والمشاركين ويدعوهم إلى الدخول في منافسات الجائزة سنوياً فضلاً عن امتداد الجائزة إلى خارج نطاق الدولة، الأمر الذي أوجد مجالات تنافس قوية في كافة مجالات الجائزة، ولا ننكر هنا دور إدارة الجائزة والقائمين عليها، وسعيهم المتواصل إلى بذل المزيد من الأدد اء، وتجويده وخصوصاً في تطوير معايير التحكيم المركزي بما يحقق الغايات والتطلعات المرسومة لنيل التميز التربوي.

سالم عبد العزيز الكثيري

وأضاف الكثيري أن وجود مثل هذه الجائزة هو دافع حقيقي، ومقياس تربوي للتنافس يدعو كافة المعنيين إلى المساهمة فيه من أجل تحقيق مستويات عالية من التميز المؤسسي، مشيراً إلى أنه في مكتب العين التعليمي تقدم للجائزة فئات الطالب والمعلم والمشاريع والإدارة المدرسية والبحوث حيث تم فرز الطلبات المتقدمة والتدقيق فيها من قبل منسقة الجائزة، وإحالة طلبات الترشح المقدمة من الطلاب المشاركين للجنة التحكيم ليتم من خلالها فرز الأعمال المرشحة، واستمال النواقص، والتدقيق النهائي ورفعها إلى إدارة الجائزة في الموعد المحدد.

وذكر أن مكتب العين التعليمي حصد ١٣ فوزاً على مستوى المنافسات تنوعت بين الطالب المتميز، والمعلم وإدارات مدرسية، ومؤسسات داعمة للتعليم، وتتواصل الجهود من قبل القائمين عليها لنشر ثقافة التميز التربوي بما يحقق التطلعات المستقبلية.

وتقدم الكثيري للفائزين بخالص التهاني والبريكات راجياً أن يكون هذا الفوز دافعاً إلى بذل المزيد من الإنجازات التربوية الهادفة.

منظومة تعليمية فريدة

سعيد مصبح الكعبي

وأكد سعيد مصبح الكعبي مدير منطقة الشارقة التعليمية أن حكومتنا الرشيدة أولت تعليم الإنسان جُلّ اهتمامها وكامل رعايتها؛ رغبة منها في الوصول إلى منظومة تعليمية فريدة من نوعها، تستثمر إنجازات الماضي، وتتخطّى عثرات الحاضر، وتستشرف آفاق المستقبل، وتستجيب في الوقت نفسه إلى رغبات المجتمع، وتلبي حاجاته، وذلك من أجل الرقي بالوطن والمواطن إلى مستوى الآمال والطموحات المنشودة.

وأضاف الكعبي أنه من هذا المنطلق ظهر على أرض دولتنا الحبيبة منذ قيامها في العام ١٩٧١، العديد من الجوائز التربوية الفريدة من نوعها، على الأصعدة كافة، ومنها جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بفئاتها المختلفة، والتي ارتكزت دعائمها منذ ميلادها في العام ٢٠٠٠، على منهجية مدروسة، وفلسفة واضحة، حتى صارت الآن مثلاً يحتذى به في هذا المجال، ومن ثمّ أصبحت تمثّل مظلّة كبرى لرعاية وتشجيع جميع عناصر البيئة التربوية الإماراتية المبدعة.

وأشار الكعبي إلى أنه لا يخفى على أحد مدى حرص راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل

مديرو مناطق تعليمية لـ«أخبار التميز»:

جائزة حمدان ترفد الميدان التربوي بتجارب تعليمية متميزة

استطلاع: سامر صلاح

أكد مديرو مناطق تعليمية في الإمارات أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز رفدت الميدان التربوي في الدولة بتجارب تعليمية وتربوية متميزة، استطاعت من خلالها وعلى مدى ثلاثة عشر عاماً تحقيق الريادة والتميز في الأداء التعليمي، وأنها نجحت في نشر مفهوم التميز وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، وإبراز أفضل الممارسات لدى مختلف أطراف العملية التعليمية والتربوية.

العملية التعليمية والتربوية، فتمكنت من إطلاق الطاقات الكامنة، وكشف المواهب والقدرات، فأصبحت مقصداً لكل طامح أراد البحث والتجديد والتطوير والتميز والإبداع في أدائه.

وأضاف أن الجائزة تمكنت من إذكاء روح المنافسة الشريفة، وأحدثت حراكاً تربوياً لدى مختلف الأوساط التربوية وعلى المستويات كافة، والجهات المحلية والخليجية والعربية بل والعالمية، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين (جائزة المعلم الدولية)، فحققت بذلك بيئة حاضنة وجاذبة للباحثين والموهوبين والمبدعين.

وتمنى الكندي أن تزداد ثقافة التميز والإبداع في الانتشار والاتساع في مختلف الدول العربية الشقيقة لبناء وإعداد أجيال طموحة مبدعة تتمكن من تحقيق المستقبل المشرق للمجتمع العربي والإسلامي، وتساهم في نشر السلام والأمن والعدالة بالعالم.

وأشار إلى أن منطقة الفجيرة التعليمية حققت مشاركات جيدة خلال الدورة الحالية، وتميزت الأعمال المرشحة بجودتها ووعي المشاركين بأهداف الجائزة ومعاييرها، فحصلت المنطقة على نتائج إيجابية في فئتي المعلم المتميز والطالب المتميز، والأمل يحدونا أن تزداد في الدورة المقبلة نسبة المشاركات من قبل الميدان التربوي، والمجتمع المحلي الذي نفخر به، ونتوسم الخير فيه لتحقيق طموحات قيادتنا الرشيدة ودولتنا الحبيبة.

وهنأ الكندي الفائزين متمنياً لهم دوام التميز والنجاح والإبداع شاكراً أمانة الجائزة والمشرفين عليها لجهودهم المخلصة في الارتقاء بالجائزة التي تعد مفخرة للجميع.

آمنة علي راشد المعلا

الجائزة أحدثت حراكاً لدى مختلف الأوساط التربوية وعلى المستويات كافة

بيئة خصبة

وأكدت آمنة علي راشد المعلا مديرة منطقة أم القيوين التعليمية أن المشاركة في الجائزة تعد تجربةً فريدة بحدّ ذاتها تنضوي على تنمية مهنية للتميز التربوي للمشاركين جميعاً، ويتمثل الفوز الكبير برعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية لهذه المبادرة، ومتابعته الحثيثة لمراحلها ونشاطاتها، وصولاً إلى لحظات التكريم والتقدير للمتميزين

جمعة خلفان الكندي

الاستمرار بثبات ورسوخ في تعزيز مكانة التعليم ورفعة الميدان التربوي

مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية على توفير مناخ تعليمي راقٍ، يتماشى والتطورات العلمية المستجدة، آخذاً بالتقنيات الحديثة وأدواتها الفاعلة، ليُهيّئ بذلك جيلاً مثقفاً مسلّحاً بكل أبجديات التعامل مع روح العصر ومتطلباته، ساعياً في الوقت ذاته نحو التميز بصوره المختلفة وأشكاله المتنوعة، في جميع المجالات العلمية والتربوية، ومستلهماً أهمية الدور التربوي المؤثر في حياة المجتمعات، فيهتم بإعادة صياغة وسائله ضمن إطار إسلامي صحيح واضح المنهاج، محدد الأهداف، مدروس الخطوات، ويعمل على تحديد الاتجاهات السليمة، والعادات المرغوبة، والتدريب العقلي، والمعرفة المتنامية، والتخطيط المرتبط بفلسفة التربية والثقافة.

وذكر أنه من هذا الحراك التعليمي، استمرت الجائزة في مسيرتها بثبات ورسوخ، مستكملة الخطى المباركة لتعزيز مكانة التعليم، ورفعة الميدان التربوي، ومشجعة في الوقت نفسه على التميز في إنجاز المشاريع والبرامج التطويرية والتحفيزية للمبدعين والمتميزين.

وأوضح الكعبي أنّ جائزة حمدان سوف تظلّ مستمرة في عطائها المتواصل، كجزء مهم من الجهود المبذولة في وطننا المعطاء، لتهيئة البيئة المحفزة المشجّعة على الإبداع، وما تلعبه من دور فاعل في تحفيز المبدعين التربويين على ابتكار المشاريع والبرامج التربوية، وإثراء الميدان التربوي الإماراتي بالتجارب التربوية الناجحة، وإثابة جهود أبنائنا المتفوقين، والاهتمام بهم: سلوكاً وتربيةً ونمواً؛ بهدف تعميق مفهوم التميز التربوي، وترسيخ التطوير المنشود للمنظومة التعليمية، بعناصرها كافة في الميدان التربوي، مشدداً على أنه ستظلّ المشاركة في هذه الجائزة بحدّ ذاتها خبرةً، فيها تنمية مهنية وتجذير للتميز التربوي المنشود، وهذا ما اكتسبته بحقٍّ منطقة الشارقة التعليمية بمشاركتها في الجائزة لهذا العام.

وأشار إلى أنه لا يمكن تحقيق التميز التربوي في جميع الجهات التي تحمل على عاتقها أمانة العملية التربوية، إلا من خلال خلق روح المنافسة بينها وبين جميع الفئات التي تعدُّ جزءاً من صرح العملية التربوية الكبرى؛ وذلك لحثهم على البحث في جميع جوانب العلوم التي تحقق تنشئة كاملة للمواطن الواعي المفكر والمبدع الذي يعمل على بناء حضارة مجتمعه، وفق أصول راسخة، ومبادئ قويمة، في إطار علمي ثقافي بنّاء، يتم فيه ربط التعليم بهدف ثقافي يفعّل مناهجه ووسائله، ويحفز طلابه، فيشحذ هممهم لخدمة الهدف الأسمى.

وذكر الكعبي أن تنامي أعداد المشاركين سنوياً والفائزين منهم، وازدياد فئات الجائزة بمشاريعها التي تصب في طريق الإبداع والتخطيط والتنفيذ والإنجاز، يمثل حلقة مهمة، ومعبرا نتطلع من خلاله إلى إيجاد بيئة تعليمية وتربوية أفضل.

دعم متواصل

وقال جمعة خلفان الكندي مدير منطقة الفجيرة التعليمية: (يسعدني أن أنتهز فرصة الانتهاء من الفعاليات المتميزة للدورة الثالثة عشرة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم لأعبر، بالأصالة عن نفسي، وبالإنابة عن الميدان التربوي في منطقة الفجيرة التعليمية، عن خالص شكرنا وتقديرنا إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم مؤسس الجائزة وراعيها على جهوده البناءة في تطوير التعليم والعملية التربوية، ورعايته الكريمة ودعمه المتواصل للمتميزين والمبدعين، حيث أصبحت الجائزة بفضل الله وجهود سموه منارة للإبداع والتميز، فسطع نجمها عالياً في سماء الوطن والعالم، ويشهد لها بذلك القاصي والداني لما اتسمت به من شفافية ووضوح ودقة ومصداقية في معاييرها، ونزاهة في أداء لجان تحكيمها، وتفان في أداء المشرفين عليها.

وأشار الكندي إلى أن الجائزة استطاعت بكل فخر واعتزاز على مدار السنوات والدورات الثلاث عشرة نشر مفهوم التميز وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، وإبراز أفضل الممارسات لدى مختلف أطراف

الجائزة تحفز المبدعين على ابتكار المشاريع والبرامج التربوية

مجالاتها (وهو مجال البحث التربوي التطبيقي) قدمت ٣ جوائز على مستوى الوطن العربي، وما زالت مسيرتها تتسع في طريقها إلى العالمية عن طريق التنسيق مع مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالثقافة والعلوم (اليونيسكو)، موضحة أن وجود الجوائز التربوية في الوطن العربي يرتقي بالأداء التعليمي في كافة مراحله ويبرز أهمية قطاع التعليم بشقيه العام والخاص ودورهما الأساسي في المجتمع، ويدعم مكانتهما بكل الوسائل اللازمة، ومن ذلك الارتقاء بمستويات الأداء والإبداع والإجادة في مجال التربية والتعليم، وتشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية، والإسهام في توفير بيئة وظروف وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة للابتكار والتميز.

وأوضحت المعلا أن المشاركات في مدارس المنطقة تحتاج إلى تطوير الأداء، وانتقاء آليات مؤثرة يتم تطويرها عبر تجارب عديدة تسهم بشكل كبير في تحقيق النجاحات للوصول إلى تحقيق الغاية، وهي نيل شرف الفوز بهذه الجائزة لما لها من أهمية معنوية قبل أن تكون مادية، مدركين قدرة المشاركين، وتمكنهم من تحقيق أفضل المستويات، وذلك من خلال حشد الطاقات، والتميز في اختيار البرامج والمشاريع التي تتفوق على منافساتها، مؤكدة أن الجوائز تعتبر من أهم عوامل التحفيز على الإبداع والتميز، واستثمار طاقات النجاح الفردي لتعم فوائدها كل قطاعات المجتمع.

وتوجهت مديرة منطقة أم القيوين التعليمية بكلمة إلى الفائزين في هذه الدورة والراغبين في المشاركة في الأعوام المقبلة، وقالت: (إن الفرد المتميز قادر على تحقيق طموحاته، والنهوض بأمته ووطنه إلى أعلى المستويات، من خلال العمل الجاد، والإنجاز والمثابرة، والإبداع لإظهار ما لديه من إنجازات قد تسهم في توفير مساحات خلاقة لأجيال الحاضر والمستقبل، وتحمل في طياتها قوة التأثير الإيجابي في المجتمع، وتحفّز الشباب لإنجاز المزيد، سواء من خلال خدمة المجتمع المحلي أو المساهمة في تحقيق مختلف أشكال النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ويمتلك الفائزون قدرةً عالية على الإبداع تستدعي من يتبناها ويدعمها، وهؤلاء هم الذين سيستمرون في مسيرة التقدم والتنمية والتطوير، ولديهم القدرة على توسيع دائرة التأثير، من خلال حثّ وتحفيز نظرائهم على الأخذ بزمام المبادرة والعمل أفراداً وجماعات).

جائزة حمدان دافع حقيقي ومقياس تربوي للتنافس وتحقيق التميز المؤسسي

الذين نالوا شرف التقدير لجهودهم.

وأشارت المعلا إلى أن الجائزة نجحت في إيجاد بيئة خصبة لتبادل الأفكار والخبرات ما بين التربويين، كما تمكنت من بناء قنوات التواصل بين مختلف أطراف العملية التربوية، وذلك عبر بناء قاعدة معلومات توثق التميز التربوي، والتعريف بالمتميزين، وتعميم خبراتهم وتميزهم بما يحقق أهداف الجائزة وينشر رسالتها على مدى أوسع يشمل جميع المستهدفين، وصولاً إلى تنمية خبراتهم وسد الثغرات بالتعاون مع جهات مختلفة.

وأوضحت أنه كان للجائزة إسهامات تمثلت بإبراز أهمية ميدان التعليم ودوره الأساسي في المجتمع، والارتقاء بالأداء التعليمي، وتدعيم مكانته بكل الوسائل اللازمة في كافة مراحله وخصوصاً في الجوانب المتعلقة بالارتقاء بمستويات الأداء والإبداع والإجادة في مجال التربية والتعليم، كما ساهمت الجائزة بتشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية.

وأضافت أن الجائزة ساهمت في توفير بيئة وظروف تربوية وتعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة للابتكار والتميز، كما ساهمت في تكريم الفئات كافة والجهات ذات العلاقة بقطاع التربية والتعليم في الدول الأعضاء المشمولة بالجائزة بمكتب التربية العربي لدول الخليج، من المؤسسات والأفراد الذين يقدمون إنجازات وإبداعات متميزة.

وأشارت مديرة منطقة أم القيوين التعليمية إلى أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز انطلقت وتجاوزت جوائزها حدود الإمارات إلى جميع دول الخليج العربي، وفي أحد